رضي الله عنه ـ رسولَ الله ﷺ عن أهاويلَ[1] يراها بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا خالدَ بنَ الوَليدِ ألاَ أُعلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لا تَقُولُهُنَّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْكَ ذلكَ؟» قال: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ ـ بأبي أَنْتَ وَأُمِّي ـ فَإِنَّما شكوت هذا إليك رجاء هذا منك، قال قل: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» قالت عائشة رضي الله عنها: فلم ألبث إلا ليالي حتى جاء خالد بن الوليد فقال: يا رسولَ الله ـ بأبي أنت وأمي ـ والذي بعثك بالحق ما أتممتُ الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما كنتُ أجد، ما أبالي لو دخلت على أسدٍ في خيسته[2] بليل. كذا في الترغيب (٣/ ١١٦). قال الهيثمي (١٠/ ١٢٧): وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك ـ اهـ. وعند النسائي وأبي داود والحاكم ـ وصحّحه ـ والترمذي ـ وحسّنه واللفظ له ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ» ـ فذكر الدعاء مثله، قال: وكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يلقّنها من عقل من ولده، ومن لم يعقل كتبها في صكٍّ[3] ثم علّقها في عنقه. وفي رواية للنسائي قال: كان خالد بن الوليد رجلاً يفزع في منامه، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقالَ النبيّ ﷺ: «إِذَا اضطَجَعْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ» ـ فذكر مثله.

وقال مالك في الموطأ: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أَرُوْعُ في منامي، فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ» ـ فذكر مثله.

وعند أحمد عن الوليد بن الوليد أنه قال: يا رسولَ اللَّهِ إني أَجِدُ وَحْشَةً، قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ» ـ فذكر مثله. كذا في الترغيب (٣/ ١١٦).

دعوات الكرب والهمّ والحزن

تعليمه عليه السلام علياً دعاء الكرب

أخرج أحمد والنسائي وابن جرير ـ وصحّحه ـ وابن حِبّان وغيرهم عن عليّ رضي الله عنه قال: علمني رسولُ الله ﷺ هؤلاء الكلماتِ وأمرني إن نَزَلَ بي كَرْبٌ أو شدّة أن أقولها: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للَّهِ رَبِّ

(١) «الأهاويل»: جمع هول: وهو الخوف والأمر الشديد. «النهاية» (٥/ ٢٨٣).
(٢) «الخيسة»: موضع الأسد.
(٣) «الصكّ»: الكتاب. «النهاية» (٣/ ٤٣).

العالمين». كذا في الكنز (١/ ٢٩٨) وصحّحه ابن حِبّان. وأخرجه الحاكم ـ وصحّحه ـ على شرط مسلم، كما في تحفة الذاكرين (ص ١٩٤) وقد تقدّم له طريق في تعليم الأذكار في الصفحة (١٦٢) من هذا الجزء.

ما كان يقوله عليه السلام إذا نزل به كرب وما علمه بني عبد المطلب

أخرج ابن النجار عن أنس رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ إذا كربه أمر قال: «يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»**. كذا في الكنز (١/ ٢٩٩).

وأخرج ابن جرير عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها: **أنّ رسول الله ﷺ كان إذا نزلَ به أمرٌ يَغُمُّه، أو نزل به هَمٌّ أو كربٌ قال: «الله الله رَبّي لاَ أُشرِكُ بِهِ شَيئاً»**. وعنده أيضاً وابن أبي شيبة عنها بلفظ: **علّمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهنّ عند الكرب** ـ فذكره، كما في الكنز (١/ ٣٠٠).

وعند الطبراني في الأوسط والكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **أخذ رسول الله ﷺ بعضادتَي الباب[1] ونحنُ في البيت، فقال: «يا بَنِي عَبْدِ المُطّلِبِ إذا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ لأْوَاءُ[2] فَقُولُوا: الله الله رَبّنا، لاَ نُشرِكُ بِهِ شَيئاً»**. قال الهيثمي (١٠/ ١٣٧): وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى وهو ضعيف اهـ. وأخرجه ابن جرير عنه بنحوه مع زيادة بلفظ: **«الله الله لا شَرِيكَ لَهُ»**. كما في الكنز (١/ ٣٠٠).

وأخرج الشيخان عن ابن عباس: **أنّ رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ رَبُّ السَّماوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»** كما في تحفة الذاكرين (ص ١٩٣).

وعند ابن عساكر عن ثَوْبان رضي الله عنه مرفوعاً: **كان إذا راعه أمر قال: «الله، الله رَبّي لا أُشرِكُ بِهِ شَيئاً»**. كذا في الكنز (١/ ٣٠٠).

دعاء أبي الدرداء وابن عباس لكشف الكرب والشدّة

أخرج الحاكم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: **ما من عبد يقول: حسبي الله لا إله**

---

(١) «عضادتا الباب»: خشبتاه من جانبيه.

(٢) «لاواء»: الشدّة وضيق المعيشة. «النهاية» (٤/ ٢٢١).

إلا هو، عليه تَوَكَّلْتُ، وهو رب العرش العظيم ـ سبع مرات ـ صادقاً كان بها أو كاذباً، إلاّ كفاه الله ما أهمّه. كذا في الكنز (١/ ٣٠٠).

وأخرج البخاري في الأدب المفرد (ص ١٠٥) عن ابن عباس قال: من نَزَلَ به هم أو غَمٌ أو كربٌ أو خافَ من سلطانٍ، فدعا بهؤلاء استجيب له: «أَسْأَلُكَ بلا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ رَبّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبّ العَرْشِ العَظِيم، وأسألك بلا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ رَبُّ السماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبّ العَرْشِ الكَرِيم، وأسألك بلا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ رَبُّ السَّماوَاتِ السبعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ وما فيهن، إنَّكَ على كلِّ شَيْءٍ قدير، ثم سَلِ اللّٰهَ حَاجَتَكَ.

دعوات خوف السلطان

تعليمه عليه السلام علياً هذا الدعاء وتعليم عبد اللّٰه بن جعفر ابنته له

أخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عليّ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ علّمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كلّ شَيْءٍ هاله: «لا إلٰهَ إلاّ اللّٰهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ وَرَبّ العَرْشِ العَظِيم، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبّ العالمينَ» ويقول عندهنّ: «إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ عِبَادِكَ». كذا في الكنز (١/ ٢٩٩) وعند ابن عساكر عن أبي رافع: أن عبد اللّٰه بن جعفر زوّج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، وزعم أن رسول الله ﷺ كان إذا حَزَبه أمر قال هذا. قال: فلم يَصِلْ إليها. كذا في الكنز (١/ ٣٠٠).

تعليم ابن عبّاس هذا الدّعاء

أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو[1] عليك فقل: اللّٰهُ أكبرُ، اللّٰهُ أكبر، الله أعزُّ من خَلْقِهِ جميعاً، الله أعزُّ مما أخافُ وَأحذَرُ، أعُوذُ باللّٰهِ الذي لا إلٰهَ إلا هو، الممسكِ السماوات السبع أن يَقَعْنَ على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجنّ والإنس، اللهمَّ كُنْ لي جاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جلَّ ثناؤك، وعزَّ جارُكَ، وتبارك اسْمُكَ، ولا إلٰهَ غيرك، ثلاث مرات. كذا في الكنز (١/ ٣٠٠). وأخرجه الطبراني عن ابن عباس بنحوه بفرق يسير في الألفاظ ورجاله رجال الصحيح، كما قال الهيثمي (١٠/ ١٣٧). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٠٤) عن ابن عباس بنحوه.

---

(١) «يسطو عليك»: يثب عليك ويقهرك.